

السياسة التجارية

تعرف السياسة التجارية على أنها انعكاس لموقف الدولة ونظرتها إلى التجارة

الدولية كأداة لتحقيق مصالحها الاقتصادية الوطنية.

العوامل المؤثرة في تحديد سياسة التجارة الدولية:

مستوى التنمية الاقتصادية:

الأوضاع الاقتصادية السائدة:

✓ بالنسبة للاقتصاد الوطني:

✓ بالنسبة للاقتصاد الدولي:

أنواع واشكال السياسات التجارية:

□ سياسة الحماية.

❖ مفهوم سياسة الحماية التجارية:

هي مجموعة من القوانين والتشريعات والإجراءات التي تتخذها الدول قصد حماية سلعها أو أسواقها المحلية ضد المنافسة الأجنبية وذلك عن طريق قيام الحكومة بتقييد حرية التجارة مع الدول الأخرى بإتباع بعض الأساليب.

❖ حجج الأنصار:

■ الحجج الاقتصادية:

➤ حماية الصناعات المحلية الناشئة: ويوجد من يحاجج بان الإعانات احسن من حمايتها ومنها:

✓ إن آثار الإعانة تكون مباشرة ، لأن المشروع الذي يحصل على إعانة ما من الدولة يتوجب عليه

إنفاقها في مجالها المحدد .

✓ إن الإعانة لا تسبب ارتفاعا في الأسعار ، وبذلك لا تكون هنالك تضحية أو آثار ضارة على المستهلك.

✓ عدم اختفاء حالة المنافسة بين السلع المحلية والسلع الأجنبية الأمر الذي يدفع السلع المحلية لتطوير نفسها .

✓ قد تؤدي الإعانة الى التصدير لأنها تجعل المنتج المحلي في وضع يؤهله للبيع بأسعار منخفضة في الخارج .

➤ الحصول على إيرادات للخبزينة العامة.

➤ جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

➤ حماية الاقتصاد الوطني من الإغراق.

■ الحجج غير الاقتصادية:

➤ دعم الأمن الوطني:

➤ الحفاظ على الشخصية الوطنية:

■ انتقادات السياسة الحمائية:

✓ المستهلك هو الوحيد الذي يتحمل أعباء الزيادة في الجمارك، مما يؤدي إلى انخفاض الرفاهية وزيادة

التهرب الضريبي.

✓ الحماية تؤدي إلى ضعف جودة المنتج المحلي نتيجة الانغلاق وعدم وجود المنافسة.

✓ إن انخفاض حجم الواردات مع بقاء حجم الصادرات ثابتا سيؤدي في النهاية إلى حدوث اختلال في ميزان المدفوعات.

✓ إن فرض قيود جمركية على الواردات سيؤدي إلى انخفاض حجمها ومنه انخفاض إيرادات الخزينة العمومية.

✓ إن جذب رؤوس الأموال الأجنبية يؤدي إلى سيطرة المنتج الأجنبي على السوق ومنه القضاء على المنتج المحلي.

✓ اعتماد المنتج المحلي على رأس المال الأجنبي يؤدي إلى تبعية الاقتصاد المحلي للدول الأجنبية.

■ أدوات سياسة الحماية التجارية:

➤ الأدوات السعرية:

✓ الرسوم الجمركية:

○ الرسوم أو التعريفات النوعية .

○ الرسوم او التعريفات القيمية.

○ الرسوم او التعريفة المركبة.

ومن حيث الاثار هناك نوعين من التعريفات:

• التعرف المانعة.

• التعرف غير المانعة.

✓ الإعانات المقدمة للمنتجين المحليين:

• الإعانات المباشرة.

• الإعانات غير المباشرة.

✓ الإغراق.

✓ تخفيض سعر الصرف

➤ الأدوات الكمية:

✓ نظام الحصص.

✓ تراخيص الاستيراد.

✓ الحظر.

➤ الأدوات التنظيمية:

✓ المعاهدات التجارية.

✓ الاتفاقات التجارية.

✓ اتفاقات الدفع.

✓ الترتيبات الحكومية (الإدارية) : الجوانب الصحية والبيئية ... الخ.

❖ شروط نجاح سياسة الحماية التجارية

- أن تكون الحماية مؤقتة وليست دائمة .
- أن تكون معتدلة ولا يتضرر منها المستهلك كثيرا .
- أن تكون الصناعة المحمية من الصناعات التي تتوفر لها فرص النجاح .

□ سياسة الحرية التجارية:

هي إفران نوع من الحرية إزاء تدفق السلع والخدمات عبر الحدود السياسية للدولة حتى

تكون التجارة الدولية حرّة خالية من القيود والعقبات، إذ لا يجوز فرض قيود تعيق

تدفق السلع والخدمات بالنسبة للصادات والواردات على السواء.

❖ حجج الأنصار: تتمثل في النقاط التالية:

➤ التقسيم الدولي للعمل.

➤ اتساع الأسواق مما يؤدي إلى تحسين الإنتاج والوصول إلى الثمن العادل.

➤ منافع المنافسة.

➤ القضاء على الاحتكار حيث تكون وسيلة المستهلك في ذلك استيراد السلع من

الخارج.

➤ تشجيع الابتكار والارتقاء بفنون الإنتاج الوطني نتيجة المنافسة مع الخارج.

➤ الحرية التجارية تؤدي إلى تخفيض أسعار السلع الدولية.

➤ توسيع الإنتاج لأن حرية التجارة ستؤدي إلى وصول مشروعاتها الإنتاجية إلى حجومها المثلى وبالتالي

تحقيق مزايا الإنتاج الكبير.

➤ الحماية تؤدي إلى سياسة إفقار الجار والتي أساسها أن الرسوم الجمركية العالمية تدعو إلى إفقار أو

إضعاف التجارة الدولية بوجه عام.

➤ الإقلال من الواردات ينتهي بنقص في الصادرات إذ لن تستطيع هذه الدول تصدير الفائض من

إنتاجها بصفة مستمرة دون أن تستورد فائضا من إنتاج العالم الخارجي.

❖ الانتقادات الموجهة لسياسة الحرية:

➤ غزو المنتجات الأجنبية للسوق المحلي ومنافسته للمنتج المحلي.

➤ زيادة حجم الواردات وانخفاض الصادرات ما يؤدي إلى حدوث اختلالات في ميزان المدفوعات.

➤ إذا كانت الدولة منتجة سوف يتكدس لديها الإنتاج خاصة إذا كانت السلع الواردة أكثر جودة من

منتجاتها.

- تهديد المنتج المحلي نظرا لعدم قدرته على منافسة المنتج الأجنبي .
- غلق المؤسسات المحلية.
- ارتفاع معدل البطالة وانخفاض المستوى المعيشي وظهور الآفات الاجتماعية.

4-أدوات سياسة الحرية التجارية:

- برامج الإصلاح الاقتصادي.
- التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية.
- تعويم سعر الصرف.
- حوافز التصدير وهي الأداة المقابلة للأداة الخاصة بإعانات التصدير.
- إزالة القيود الكمية المباشرة والتكامل الاقتصادي الدولي.

الإيجابيات

سياسة الحماية	سياسة حرية التجارة
✓ حماية الصناعات المحلية الناشئة من المنافسة الأجنبية.	✓ زيادة النمو الاقتصادي.
✓ حماية مناصب العمل.	✓ تنمية روح الإبداع و الابتكار.
✓ مواجهة سياسة الإغراق.	✓ الانفتاح على الأسواق الخارجية.
	✓ اختيارات متعددة بالنسبة للمستهلكين.
	✓ أسعار السلع المستوردة تكون أقل من أسعار السلع المنتجة محليا.

السلبيات

سياسة الحماية

✓ تراجع وتيرة التنمية الاقتصادية.

✓ التأثير على الأسعار بالارتفاع نتيجة

ارتفاع التعريفات الجمركية.

✓ تدمير روح المنافسة.

سياسة حرية التجارة

✓ تعرض بعض الصناعات لمشاكل بسبب

المنافسة الخارجية.

✓ زيادة معدلات البطالة.

✓ تعرض المؤسسات المحلية لمنافسة

شديدة خاصة إذا لم تكن مستعدة لها.

✓ انخفاض القدرة الشرائية في حال

ارتفاع أسعار السلع المستوردة.